جودة المناخ الاكاديمي في الجامعات من وجهة نظر التدريسيين

م.د. حردان عبد الغفور رشيد

الكلية التربوية المفتوحة / مركز واسط الدراسي

hghafoor@uowasit.edu.iq

الملخص:

الغرض من البحث هو كشف جودة المناخ الاكاديمي في الجامعات من وجهة نظر التدريسيين، استعمل الباحث المنهج الوصفي لتحقيق اهداف البحث ، وتم اختيار عينة البحث الأساسية (١٠٠) تدريسي من كليات جامعة واسط من المجتمع البحثي مكونة من (٩٨٨) تدريسي ، وقام الباحث ببناء اداة البحث استبيان جودة المناخ الاكاديمي ويتكون من خمسة مجالات وكل مجال يضم ٨ فقرات تم صياغتها على وفق ماجاء في الخلفية النظرية للبحث والادبيات التربوية و النفسية، وتم استخراج الخصائص السيكومترية للاستبيان وهي الصدق بمؤشرين هما (الظاهري والبناء) واتساق المقياس باستخدام الاتساق الداخلي لفاكرونباخ واظهرت نتائج البحث الى ان:

- ضعف في بعض مجالات جودة المناخ الاكاديمي ، والحاجة الى دعم جوانب القوة فيه.

الكلمات المفتاحية: (جودة المناخ الاكاديمي، تدريسو الكليات).

The Quality of Academic Climate in Universities from the Perspective of Faculty Members

Dr. Hardan Abdul Ghafoor Rashid

Open College of Education / Wasit Study Center

hghafoor@uowasit.edu.iq

Abstract:

The purpose of this research is to examine the quality of the academic climate in universities from the perspective of faculty members. The researcher employed a descriptive methodology to achieve the research objectives. A primary sample of 100 faculty members from the colleges of Wasit University was selected, drawn from a research population consisting of 988 faculty members. The researcher developed a

research tool, an academic climate quality questionnaire, which consists of five domains, each containing eight items. These items were formulated based on the theoretical background of the research and relevant educational and psychological literature. The psychometric properties of the questionnaire were determined, including validity through two indicators (face and construct validity) and scale reliability using Cronbach's alpha internal consistency. The research results indicated that :There is a weakness in some areas of the quality of the academic climate, and there is a need to support its strengths.

Keywords: (Academic climate quality, college faculty members.)

اولا :مشكلة البحث:

يواجه أساتذة الجامعات تحديات عديدة تؤثر على جودة التدريس، وتتمثل إحدى هذه التحديات في المناخ الأكاديمي غير الداعم ، فعندما يشعر الأساتذة بأن البيئة التعليمية لا تتيح لهم الفرص الكافية للإبداع والتطوير المهني، فإن ذلك ينعكس سلبًا على جودة التعليم المقدم للطلبة ، أشار العديد من أساتذة الجامعات إلى أن البيئات التي تفتقر إلى الدعم الإداري أو تقييد حرية التعبير الأكاديمي تحدّ من قدرتهم على تقديم محتوى تعليمي مبتكر ومشوق، مما يؤكد الحاجة الملحّة لدراسة وتحسين جودة المناخ الأكاديمي.(الباز، ٢٠٢٠ : ٥٥-٥٨)

وأن جودة المناخ الأكاديمي يلعب دورًا محوريًا في تعزيز وتطوير البحث العلمي ، فعندما تكون البيئة التعليمية محفزة وتدعم التعاون البحثي، فإن ذلك يساعد على إنتاج أبحاث ذات جودة عالية ونشرها في مجلات مرموقة ومع ذلك، فإن عدم توافر موارد بحثية كافية أو وجود إجراءات إدارية معقدة قد يعيق الأساتذة عن تحقيق أهدافهم البحثية، لذلك، تبرز الحاجة إلى دراسة جودة المناخ الأكاديمي لضمان توفير بيئة بحثية فعالة تساعد الأكاديميين على تحقيق أقصى إمكانياتهم. (Smith, 2019:23-25)

من المشكلات التي يعاني منها الأساتذة الجامعيون هي الإرهاق المهني، والذي يمكن أن يتفاقم نتيجة لبيئة العمل غير الملائمة، اذ أن المناخ الأكاديمي الذي يوفر الدعم والتقدير لهم يعزز من

مستوى رضاهم المهني ويقلل من معدلات الإرهاق والضغط النفسي، إذ أن غياب التواصل الفعّال بين الإدارة والأكاديميين أو نقص الدعم المهني يشكّل عائقًا أمام الأساتذة لتحقيق النجاح والتطور، من هنا، تبرز الحاجة إلى البحث في كيفية تحسين جودة المناخ الأكاديمي لخلق بيئة عمل داعمة تحفّز الأساتذة على العطاء.(الشافعي، ٢٠٢١: ٧٢-٧٥)

أشارت العديد من الدراسات إلى أن جودة المناخ الأكاديمي تؤثر بشكل كبير على العلاقة بين الأساتذة والطلبة، فالبيئة الأكاديمية التي تشجع على الحوار والتفاعل الإيجابي تعزز من الثقة المتبادلة بين الطرفين، مما يسهم في تحسين العملية التعليمية ككل، ومع ذلك، يرى الأساتذة أن البيئة التي تفتقر إلى المرونة أو تفرض قيودًا على التفاعل الأكاديمي قد تحد من قدرتهم على توجيه الطلبة بشكل فعّال، لذلك، هناك حاجة ملحّة إلى دراسة جودة المناخ الأكاديمي بهدف تطوير بيئات تعليمية تشجع على التفاعل الإيجابي وتدعم العلاقات البناءة بين الأساتذة والطلبة.

(Johnson, & Anderson,2020 : 101-105)

من وجهة نظر أساتذة الجامعات، يمثل المناخ الأكاديمي الجيد أحد الركائز الأساسية لتحقيق التنمية المهنية المستدامة، إذ يحتاج الأساتذة إلى بيئة تدعم التدريب المستمر وتوفر فرصًا للتطوير المهني، سواء من خلال المشاركة في المؤتمرات أو الورش التدريبية أو مشاريع البحث التعاوني، ومع ذلك، قد يواجهون تحديات في الوصول إلى هذه الفرص بسبب قلة الدعم المالي أو غياب التشجيع من الإدارة، من هنا، فإن دراسة جودة المناخ الأكاديمي تسهم في الكشف عن أوجه القصور والعمل على تحسينها، مما يضمن تحقيق التنمية المستدامة في المجال الأكاديمي وتعزيز جودة التعليم والبحث (Baker, 2018:145-148).

ويمكن تحديد مشكلة البحث التي يسعى الباحث لدراستها ، بالإجابة عن السؤال الآتي:

ما جودة المناخ الاكاديمي في الجامعات من وجهة نظر التدريسيين ؟

ثانيا :اهمية البحث:

تعد دراسة جودة المناخ الأكاديمي ذات أهمية كبيرة اذ انها تعزز الأداء الأكاديمي ويُعتبر المناخ الأكاديمي ذو الجودة العالية أحد العوامل الرئيسة التي تُسهم في تحسين أداء الطلبة الأكاديمي، اذ أظهرت الدراسات أن البيئة التعليمية الداعمة والمحفزة تزيد من تحفيز الطلبة وتفاعلهم مع المناهج الدراسية، مما يؤدي إلى تحقيق نتائج أكاديمية أفضل (الباز، ٢٠٢٠: ١٢)، وفقاً لدراسة أجراها (Smith, 2019)، أظهرت أن الطلبة الذين يدرسون في بيئات تعليمية جيدة الأداء يميلون إلى تحقيق درجات أعلى، مما يعزز من فرصهم في النجاح الأكاديمي والمهني، ويعدّ المناخ الأكاديمي الصحي عاملًا مهمًا في تحفيز الابتكار والإبداع بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس" ,Smith, 2019 (45 :)، فالبيئة التي تتيح للطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية حرية التعبير عن أفكارهم وتشجع على التعاون والمشاركة تزيد من فرص الإبداع وتقديم أفكار جديدة (الشافعي، ٢٠٢١: ٣٧)، وأن المناخ الأكاديمي الذي يشجع على الإبداع يعزز من روح المبادرة ويحفّز البحث العلمي المتميز و زيادة الرضا الأكاديمي إن وجود مناخ أكاديمي ذو جودة عالية يُساهم في رفع مستوى الرضا الأكاديمي للطلبة، مما يعزز من انتمائهم للمؤسسة التعليمية، حيث وجد أن الطلبة الذين يشعرون بالرضا تجاه البيئة الأكاديمية يكون لديهم استعداد أكبر للبقاء في المؤسسة ومواصلة دراستهم دون انقطاع , Baker (123 : 2018,) وقد أظهرت دراسة أجرتها الجامعة الأمريكية في القاهرة (عبد الله، ٢٠١٩: ٥٦) أن الطلبة الذين يدرسون في بيئات داعمة ومشجعة يتمتعون بمستويات عالية من الرضا عن تجربتهم الأكاديمية و الحد من ظاهرة التسرب الأكاديمي المناخ الأكاديمي ذو الجودة يُساعد على تقليل معدلات التسرب الأكاديمي بين الطلبة، فالعوامل المتعلقة بالجودة الأكاديمية، مثل الدعم الأكاديمي والنفسي والتفاعل الجيد بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، تُساهم في تقليل نسب الانسحاب من الدراسة وفي دراسة نشرتها (Thompson & Hall , 2021: 200) تبيّن أن البيئات الأكاديمية التي توفر

الدعم الكافي للطلبة تقلل من احتمالية التسرب وتزيد من الالتزام الأكاديمي و تعزيز العلاقات الاجتماعية داخل الحرم الجامعي جودة المناخ الأكاديمي تُسهم في تعزيز العلاقات الاجتماعية بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، فالعلاقات الجيدة والمبنية على الثقة والتقدير تعزز من مستوى التواصل والتعاون، مما يجعل البيئة التعليمية أكثر فعالية ومتعة ، فإن البيئات الأكاديمية التي تدعم التفاعل الاجتماعي تعزز من الروابط الاجتماعية وتقلل من الشعور بالعزلة، مما يؤثر إيجابيًا على الأداء الأكاديمي والنفسي ويعمل تنمية المهارات الحياتية والقيادية تُسهم البيئة الأكاديمية ذات الجودة في تطوير مهارات الطلبة الحياتية والقيادية، من خلال توفير فرص للتفاعل والمشاركة في الأنشطة الطلبةية والمشاريع البحثية ، و أن البيئة الأكاديمية التي تشجع على القيادة والتعلم التعاوني تساعد الطلبة على اكتساب مهارات جديدة تسهم في تحسين أدائهم في الحياة العملية, وتعزيز التكيف والمرونة النفسية المناخ الأكاديمي الداعم يلعب دورًا حيويًا في تعزيز قدرة الطلبة على التكيف والمرونة النفسية في مواجهة التحديات الأكاديمية والحياتية، فعندما يشعر الطلبة بأنهم مدعومون ومفهومون، فإنهم يكونون أكثر قدرة على التعامل مع الضغوط والصعوبات و أن البيئة الأكاديمية الجيدة توفر للطلبة استراتيجيات فعالة للتعامل مع الضغوط، مما يزيد من مرونتهم النفسية ودعم التطور المهني لأعضاء هيئة التدريس البيئة الأكاديمية الجيدة لا تقتصر فوائدها على الطلبة فحسب، بل تشمل أيضًا أعضاء هيئة التدريس من خلال تعزيز التطور المهني، حيث توفر هذه البيئة فرصًا للتدريب والتطوير المستمر، مما يُسهم في تحسين جودة التدريس وزيادة الفعالية الأكاديمية وأن التطور المهني لأعضاء هيئة التدريس مرتبط بشكل وثيق بجودة المناخ الأكاديمي الذي يعملون فيه، وزيادة الاستقرار الأكاديمي للمؤسسات التعليمية المؤسسات التي تحافظ على جودة المناخ الأكاديمي تتمتع باستقرار أكاديمي أعلى، مما يُسهم في زيادة سمعتها واستقطابها للطلبة والكفاءات وان أن المؤسسات التعليمية التي تهتم بجودة المناخ الأكاديمي تكون أكثر قدرة على اجتذاب أعضاء هيئة التدريس المتميزين والطلبة الموهوبين وتحقيق الأهداف التعليمية الشاملة في النهاية، يسهم المناخ الأكاديمي ذو الجودة العالية في تحقيق الأهداف التعليمية الشاملة للمؤسسات التعليمية، سواءً كانت تتعلق بتطوير البحث العلمي أو

تعزيز التعلم المستمر أو إعداد الطلبة للحياة المهنية ، فإن الاستثمار في تحسين جودة المناخ الأكاديمي يؤدي إلى تحقيق أداء شامل أفضل للمؤسسة التعليمية. Scherer & Nilsen, 2016 (:59)

ثالثا: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي تعرف: جودة المناخ الاكاديمي في الجامعات من وجهة نظر التدريسيين.

رابعا: حدود البحث:

يتحدد مجتمع البحث الحالي بـ تدريسي كليات جامعة واسط للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

خامسا: تحديد المصطلحات:

-جودة المناخ الاكاديمي :

عرفه كل من :

١. **(McAlpine & Asghar, 2010) :**

المناخ الأكاديمي يتمثل في البيئة النفسية والإدارية التي توفرها المؤسسة التعليمية والتي تسهم في تحفيز الطلبة على التعلم وتطوير الذات. (McAlpine & Asghar, 2010 :12)

٢. **(Høigaard et al., 2015) :**

جودة المناخ الأكاديمي تتعلق بمدى الإحساس بالثقة والتعاون داخل القاعات الدراسية، مما يؤدي إلى زيادة التحصيل الأكاديمي والثقة الذاتية لدى الطلبة. (Høigaard et al., 2015:15)

٣. **(Scherer & Nilsen, 2016) :**

البيئة العامة داخل المؤسسة الأكاديمية التي تؤثر على تحصيل الطلبة وسلوكهم و يشير إلى التفاعل بين الطلبة والتدريسيين والإدارة، وكيفية دعم وتشجيع البيئة الأكاديمية لتحقيق النجاح . Scherer & Nilsen, 2016 :59)

٤. (**Rucinski, Brown & Downer, 2018**) :

جودة المناخ الأكاديمي يتمثل بجودة العلاقات بين المعلمين والطلبة، ودور هذه العلاقات في تشجيع الأداء الأكاديمي والاجتماعي (Rucinski, Brown & Downer, 2018: ٤٧)

-يعرفه الباحث نظريا بانه :

البيئة التعليمية والبحثية الداعمة في المؤسسات الأكاديمية، ويشمل ذلك جودة البنية التحتية مثل الفصول والمختبرات، ومستوى التدريس وأساليب التعلم، وتوافر الدعم للبحوث مثل التمويل والموارد، و الجوانب النفسية والاجتماعية، مثل العلاقات الإيجابية بين الطلبة والأساتذة والشعور بالانتماء، إضافةً إلى فعالية الإدارة الأكاديمية والعدالة في اتخاذ القرارات، باختصار، يُعنى هذا المفهوم بتقييم كل العناصر التي تساعد في خلق بيئة أكاديمية تشجع على التعلم والإبداع والبحث.

-التعريف الاجرائي:

يعرف الباحث جودة المناخ الاكاديمي إجرائيا بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها عينة البحث تدريسيو كليات جامعة واسط من خلال إجابتهم على فقرات استبانة جودة المناخ الاكاديمي الذي استخدم في البحث الحالي.

سادسا :الخلفية النظرية :

يشير مفهوم جودة المناخ الأكاديمي إلى البيئة العامة داخل المؤسسات التعليمية التي تتأثر بالتفاعل بين التدريسيين والطلبة والإدارة، يتضمن هذا المفهوم مدى دعم هذه البيئة للنجاح الأكاديمي والشخصي

للطلبة، إضافة إلى تأثيراتها على الأداء والسلوك الأكاديمي، فإن جودة المناخ الأكاديمي تُقاس من خلال ممارسات التدريس، والتفاعل الاجتماعي، والدعم الإداري.

(Scherer & Nilsen ,2016 : ٥٩)

و يتميز المناخ الأكاديمي بعدة أبعاد، من بينها العلاقات الإيجابية بين الطلبة والتدريسيين، والاحترام المتبادل، والاحساس بالأمان والدعم داخل القاعات الدراسية و أن هذه الأبعاد تسهم في تحسين الأداء الأكاديمي بشكل ملحوظ من خلال تعزيز دافعية التعلم والثقة بالنفس (Høigaard et al., 2015:11). و يُعد التفاعل الإيجابي بين التدريسيين والطلبة حجر الزاوية في بناء مناخ أكاديمي داعم، أن العلاقات القوية بين الطلبة والتدريسيين تُساهم في تعزيز النمو الاجتماعي والعاطفي للطلبة، مما ينعكس إيجابًا على أدائهم الأكاديمي. (Rucinski et al. 2018: ٩٩٢)

و تتطلب جودة المناخ الأكاديمي دعمًا فعّالاً من قبل عمادات الكليات و الجامعات، حيث أن السياسات والإجراءات التي تعزز مناخًا إيجابيًا تعزز بشكل مباشر دافعية التعلم لدى الطلبة وتدفعهم للنجاح الأكاديمي.(McAlpine & Asghar, 2010:45) و أن الطلبة الذين يدرسون في بيئات أكاديمية داعمة يظهرون أداءً أكاديميًا أفضل مقارنةً بزملائهم في بيئات أقل دعماً، وقد ثبت أن المناخ الأكاديمي الإيجابي يزيد من دافعية الطلبة للنجاح.(Høigaard et al., 2015:75) و تتأثر ثقة الطلبة بأنفسهم وقدرتهم على التعلم إيجابًا بالمناخ الأكاديمي الإيجابي، يعزز هذا المناخ الدافعية الذاتية، مما يؤدي إلى تحسين الأداء الأكاديمي العام (Scherer & Nilsen, 2016 :59) ، تتطلب جودة المناخ الأكاديمي استخدام ممارسات تدريسية تفاعلية وشاملة تراعي احتياجات جميع الطلبة، يُشير (Høigaard et al. 2015)إلى أن تكييف أساليب التدريس بما يتناسب مع قدرات الطلبة يسهم في خلق بيئة تعليمية مشجعة ومحفزة تُواجه المؤسسات الأكاديمية تحديات كبيرة في بناء مناخ إيجابي، بما في ذلك صعوبات التكيف مع احتياجات الطلبة المتنوعة والتعامل مع التحديات الاجتماعية داخل القاعات (Høigaard et al. 2015:56) و لا تقتصر جودة المناخ الأكاديمي على الجوانب الأكاديمية فقط، بل تشمل أيضًا توفير دعم نفسي واجتماعي يعزز من رفاهية الطلبة

ويقلل من مستويات التوتر والقلق ,من خصائص المناخ الأكاديمي الإيجابي أنه يشجع على التعاون بين الطلبة، مما يسهم في بناء مهاراتهم الاجتماعية وتطوير قدراتهم على العمل الجماعي (McAlpine & Asghar, 2010:12).

وأثبتت الدراسات أن المناخ الأكاديمي الإيجابي يُقلل من السلوكيات السلبية بين الطلبة مثل الغياب والعنف، مما يعزز بيئة تعليمية أكثر استقرارًا و تلعب مشاركة التدريسيين دورًا كبيرًا في تحسين جودة المناخ الأكاديمي من خلال تشجيع الطلبة على المشاركة والتفاعل في الأنشطة الأكاديمية والاجتماعية إلى جانب العلاقات الاجتماعية، تؤثر البيئة الفيزيائية أيضًا على جودة المناخ الأكاديمي، حيث إن تنظيم الفصول الدراسية وتوفير موارد تعليمية كافية يعزز من التجربة التعليمية (Scherer & Nilsen, 2016:55).

٢-مجالات جودة المناخ الأكاديمي

أ-الدعم الأكاديمي والتعليمي:

يشمل الدعم الأكاديمي توفير المساعدة اللازمة للطلبة والأساتذة لتحقيق النجاح في العملية التعليمية، يتضمن ذلك تقديم الإرشاد الأكاديمي، وتوفير الموارد التعليمية المناسبة، وتنظيم برامج التدريب والدورات التعليمية المستمرة، ويُعدّ توفير بيئة تعليمية داعمة عاملًا رئيسيًا في تحسين الأداء الأكاديمي وتحفيز الإبداع والابتكار لدى الطلبة وأن الدعم الأكاديمي القوي يساعد في رفع مستويات الرضا والانتماء لدى الطلبة والأساتذة. (الباز، ٢٠٢٠ : ٣٣-٣٦).

ب-التفاعل الاجتماعي والعلاقات بين الأعضاء:

التفاعل الاجتماعي بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس يشكّل جانبًا مهمًا من جودة المناخ الأكاديمي، إذ يعزز من روح التعاون، ويشجع على بناء علاقات إيجابية مبنية على الاحترام والثقة المتبادلة، مما يسهم في تحسين جودة العملية التعليمية بشكل عام و أن العلاقات الاجتماعية الإيجابية داخل الحرم الجامعي ترتبط بزيادة المشاركة الأكاديمية والقدرة على حل المشكلات بشكل جماعي.

(Baker et al 2019: 60)

ج-البيئة البحثية والدعم البحثي:

يُعتبر الدعم البحثي من أهم جوانب جودة المناخ الأكاديمي، حيث يتضمن توفير الموارد المالية والتقنية للباحثين، وكذلك تشجيع التعاون البحثي بين المؤسسات المختلفة أن المناخ الأكاديمي الذي يشجع على البحث العلمي ويسهل الإجراءات البحثية يعزز من إنتاجية البحث ويزيد من فرص النشر في المجلات المرموقة.

(Anderson & Lee ,2020 :98)

د-الاستقرار النفسي والبيئة الصحية :

يشير الاستقرار النفسي والبيئة الصحية إلى توفير بيئة تعليمية آمنة ومريحة للطلبة وأعضاء هيئة التدريس، مما يساعدهم على التركيز وتحقيق أفضل أداء أكاديمي، يتضمن ذلك دعم الصحة النفسية والتصدي للضغوط الأكاديمية والاجتماعية على أن البيئة الأكاديمية الداعمة للصحة النفسية تُسهم في تقليل مستويات القلق والاكتئاب بين الطلبة، مما يعزز من تجربة التعلم الشاملة. Garcia & (Stevens,2021 :120)

هـ-البنية التحتية والمرافق التعليمية :

تشمل جودة المناخ الأكاديمي أيضًا توفير بنية تحتية حديثة ومرافق تعليمية متقدمة، مثل المعامل والمكتبات الرقمية والمرافق الرياضية، والتي تُسهم في تحسين جودة التجربة التعليمية وتسهيل الوصول إلى الموارد ، و أن المؤسسات التي تستثمر في تطوير بنيتها التحتية التعليمية تكون أكثر قدرة على جذب الطلبة الموهوبين وأعضاء هيئة التدريس المتميزين. Thompson & Carter, (2019:133)

سابعا : منهجية البحث و إجراءاته :

-**منهج البحث:** اعتمد الباحث (منهج البحث الوصفي).

-**مجتمع البحث :**

تكون مجتمع البحث من تدريسي جامعة واسط للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) من الكليات العلمية و الانسانية (الطب، طب الأسنان، الهندسة، العلوم، التربية للعلوم الأساسية، التربية للعلوم الصرفة، الزراعة، الآداب، الإدارة والاقتصاد، علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات، والفنون الجميلة) ، وبلغ عدد اعضاء هيئة التدريس (988) عضوا موزعين على الكليات العلمية و الانسانية .

- عينة البحث الأساسية :

تضمنت عينة البحث الأساسية (١٠٠) تدريسي من المجتمع الاصلي اختيرو بألاسلوب الطبقي العشوائي وفقا لنسبتهم في المجتمع والجدول (١) يبين ذلك.

جدول (١)

عينة البحث الاساسية

ت	الكلية	اعضاء هيئة التدريس
١	كلية التربية للعلوم الصرفة	13
٢	التربية للعلوم الانسانية	26
٣	كلية الهندسة	39
٤	كلية الزراعة	22
	المجموع	١٠٠

-اداة البحث :

- استبانة جودة المناخ الاكاديمي:

بعد اطلاع الباحث على الادبيات التربوية و النفسية ، قام الباحث ببناء استبانة جودة المناخ الاكاديمي وفقا للخطوات الاتية:

مجالات الاستبانة :من خلال اطلاع الباحث على الادبيات التربوية و النفسية حدد خمسة مجالات للاستبانه وهي:

١. الدعم الأكاديمي والتعليمي.
٢. التفاعل الاجتماعي والعلاقات بين الأعضاء.

٣. البيئة البحثية والدعم البحثي.
٤. الاستقرار النفسي والبيئة الصحية.
٥. البنية التحتية والمختبرات التعليمية.

-صياغة الفقرات:

لصياغة فقرات دقيقة وصالحة لقياس جودة المناخ الاكاديمي، اعتمد الباحث نهج منظم تتضمن ،الخطوة الأولى جمع الاستجابات من عينة من مجتمع البحث تختلف عن العينة الأولية و يتم جمع هذه الإجابات من خلال سؤال مفتوح .

- قام الباحث بتعديل صياغة هذه الإجابات لضمان الوضوح والإيجاز، مع إزالة أي إجابات متكررة و تساعد عملية التحسين و تبسيط البيانات لمزيد من التحليل.

- قام الباحث بتحليل الإجابات المنقحة لتحديد المجالات الرئيسة التي يجب قياسها بالاستبانه، يتضمن ذلك تصنيف الإجابات في المجالات ذات الصلة التي تعكس جوانب مختلفة من جودة المناخ الاكاديمي.

-وبعد تحديد المجالات الرئيسة، قام الباحث بصياغة الفقرات بناءً على المعايير المحددة وتم تصميم هذه الفقرات لتغطي بشكل شامل مختلف مجالات جودة المناخ الاكاديمي كما أبرزته الردود الأولية.

- تم توزيع الفقرات المصاغة بالتساوي بين المجالات المحددة في التحليل ويضمن ذلك تمثيلاً متوازناً لجميع جوانب جودة المناخ الاكاديمي ، مما يساهم في صدق وموثوقية المقياس بشكل عام.

-ومن خلال الالتزام بهذه الخطوات، يمكن للباحث بناء فقرات استبانة دقيقة وصالحة بشكل فعال وتوفر بيانات ثاقبة عن جودة المناخ الاكاديمي وضمت المجالات الفقرات الاتية :

المجالات هي :

١. الدعم الأكاديمي والتعليمي وتضم٨ فقرات .
٢. التفاعل الاجتماعي والعلاقات بين الأعضاء وتضم ٨ فقرات.
٣. البيئة البحثية والدعم البحثي وتضم ٨ فقرات.
٤. الاستقرار النفسي والبيئة الصحية وتضم ٨ فقرات.
٥. البنية التحتية والمختبرات التعليمية وتضم ٨ فقرات.

واستخدم الباحث اسلوب ليكرت ذو خمسة مستويات للاستجابة (موافق لحد كبير=٥ ، موافق=٤ ، محايد=٣،لا أوافق=٢ لا أوافق مطلقاً=١)

صدق الاستبانة : تحقق الباحث من مؤشرات الصدق من خلال ما ياتي :

-الصدق الظاهري:

قام الباحث بعرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين في مجال العلوم التربوية، بهدف التحقق من الصدق الظاهري لأداة قياس جودة المناخ الأكاديمي، والتأكد من ملاءمة فقراتها وتعليماتها، ووفقًا لنتائج التحليل، لم يتم حذف أي من الفقرات، مما جعل الاستبانة تتكون من ٤٠ فقرة كاملة، أبرز نتائج هذا التحليل تشمل:

- حصلت جميع الفقرات على نسب عالية من الموافقة من قبل المحكمين، حيث تراوحت بين ٩٠% أو أكثر، أي أن ٩ من أصل ١٠ محكمين أعربوا عن موافقتهم.
- وُصفت جميع الفقرات بأنها واضحة وسهلة الفهم.
- صُنفت الفقرات على أنها محايدة وخالية من أي انحياز.
- اتفقت آراء المحكمين على أن الفقرات تعكس السلوكيات المستهدفة للقياس بشكل صحيح.

جدول(٢)

عدد المحكمين على فقرات استبانة جودة المناخ الاكاديمي، وقيمة (كا^{٢})

المجالات	الفقرات	عدد المحكمين		قيمة (كا^{٢})		مستوى الدلالة
		الموافقين	غير الموافقين	المحسوبة	الجدولية	
الدعم الأكاديمي والتعليمي.	٨	١٠	٠	١٠.٠٠	٣.٨٤	٠.٠٥

التفاعل الاجتماعي والعلاقات بين الأعضاء.	٨	٩	١	٦.٤٠		
البيئة البحثية والدعم البحثي.	٨	٩	١	٦.٤٠		
الاستقرار النفسي والبيئة الصحية.	٨	٩	١	٦.٤٠		
البنية التحتية والمختبرات التعليمية.	٨	١٠	٠	١٠.٠٠		

- **صدق البناء :**

يُبرز فحص تمايز الفقرات أهمية تكوين المقياس من خلال توضيح العلاقة بين كل فقرة والنتيجة الإجمالية للأداة، فإذا كانت هذه العلاقة قوية ودالة إحصائيًا، فإن ذلك يشير إلى أن الفقرة تعبر بوضوح عن السلوك المستهدف، ووفقًا للنتائج، تبين أن جميع الفقرات تتمتع بتجانس كبير مع النتيجة الكلية للاداة.

لتحسين تكوين المقياس باستخدام فحص تمايز الفقرات، يمكن اتباع الخطوات التالية:

١. قياس معاملات الارتباط بين كل فقرة والنتيجة الإجمالية للأداة.

٢. حذف الفقرات التي تظهر ارتباطًا ضعيفًا أو غير ذي دلالة إحصائية.

٣. إعادة صياغة الفقرات التي تُظهر ارتباطًا منخفضًا لتعزيز دقتها في تمثيل السلوك المستهدف،من خلال تنفيذ هذه الخطوات، يمكن تحقيق مقياس أكثر كفاءة ودقة في تقييم السلوكيات المراد قياسها.

العينة الاستطلاعية للتحليل الاحصائي :

طبق الاستبانة جودة المناخ الاكاديمي على عينة سحبت من مجتمع البحث مكونة من (١٥٠) عضو هيئة تدريس وتمثل عينة للتحليل الاحصائي من غير العينة الاساسية.

- **التحليل الإحصائي :**

القوة التمييزية:

لتأكيد تمييز فقرات الاستبانة، قام الباحث بتطبيقه على عينة من مجتمع الدراسة تضم ١٥٠ عضو هيئة تدريس، ممثلين ٢٧٪ من أفراد العينة ضمن المجموعتين الطرفيتين، حيث ضمت كل مجموعة

٤١ عضو هيئة تدريس، ولتحديد الفروق بين المجموعتين الطرفيتين، تم استخدام اختبارات T للعينات المستقلة، وجدول (٣) يبين البيانات.

(الجدول- ٣)

القوة التمييزية لفقرات استبانة جودة المناخ الاكاديمي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
.١	3.136	0.7133	1.100835	0.173927	2.77
.٢	3.600845	0.030158	1.027723	0.164107	15.42
.٣	3.717744	0.375547	1.889128	0.156885	4.49
.٤	3.069803	0.15161	1.3408	0.121324	8.90
.٥	3.146076	0.107858	1.341562	0.107527	11.85
.٦	3.217313	0.866668	1.423081	0.164878	2.03
.٧	3.297707	0.204649	1.821107	0.467626	2.89
.٨	3.190443	0.397582	1.244822	0.059094	4.84
.٩	3.066114	0.263392	1.55238	0.691808	2.04
.١٠	3.315905	0.06203	1.969213	0.008415	21.51
.١١	3.398632	0.893608	1.473114	0.034814	2.15
.١٢	3.96563	0.099904	1.903462	0.153097	11.28
.١٣	3.21468	0.534889	1.307205	0.764646	2.04
.١٤	3.902041	0.8755	1.218735	0.037518	3.06
.١٥	3.996332	0.517934	1.151455	0.385766	4.41
.١٦	3.412114	0.283489	1.323707	0.027106	7.33
.١٧	3.637151	0.880742	1.771604	0.163679	2.08
.١٨	3.57242	0.132784	1.705307	0.282519	5.98
.١٩	3.905163	0.659986	1.343188	0.120866	3.82
.٢٠	3.107772	0.473099	1.298655	0.194376	3.54
.٢١	3.442215	0.034125	1.171645	0.247419	9.09

.٢٢	3.887422	0.364255	1.535704	0.632312	3.22
.٢٣	3.142542	0.066034	1.158596	0.937671	2.11
.٢٤	3.058249	0.36947	1.839771	0.346366	2.41
.٢٥	3.602681	0.084616	1.895672	0.017482	19.76
.٢٦	3.381102	0.337528	1.81732	0.352946	3.20
.٢٧	3.986237	0.800758	1.16916	0.075171	3.50
.٢٨	3.714367	0.334777	1.785281	0.453327	3.42
.٢٩	3.534563	0.540243	1.253445	0.343806	3.56
.٣٠	3.152114	0.12503	1.985658	0.336813	3.25
.٣١	3.136	0.7133	1.100835	0.173927	2.77
.٣٢	3.600845	0.030158	1.027723	0.164107	15.42
.٣٣	3.717744	0.375547	1.889128	0.156885	4.49
.٣٤	3.069803	0.15161	1.3408	0.121324	8.90
.٣٥	3.146076	0.107858	1.341562	0.107527	11.85
.٣٦	3.217313	0.866668	1.423081	0.164878	2.03
.٣٧	3.297707	0.204649	1.821107	0.467626	2.89
.٣٨	3.190443	0.397582	1.244822	0.059094	4.84
.٣٩	3.066114	0.263392	1.55238	0.691808	2.04
.٤٠	3.315905	0.06203	1.969213	0.008415	21.51

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

تم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للاستبانة وذلك لاستبعاد الفقرات التي يكون معامل ارتباطها منخفضاً أو غير ذي دلالة إحصائية، ولإعادة صياغة الفقرات التي يكون معامل ارتباطها منخفضاً لتحسين قدرتها على قياس السلوك المراد قياسه وتقاس وفقا لتحليل الارتباط وكانت جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥. وهذا يعني أن العلاقة بين كل فقرة والدرجة الكلية للاستبانة كانت قوية وذات دلالة إحصائية وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للاستبانة كما تم حساب قيمة T لمعامل الارتباط لكل فقرة وتبين أن قيمة T لمعامل الارتباط المحسوبة بدرجة حرية قدرها ١٤٨ كانت أكبر، (١.٩٦) مما يعني أن العلاقة الارتباطية بين كل فقرة والدرجة الكلية للاستبانة كانت ذات دلالة إحصائية،الجدول (٤) .

(الجدول-٤)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لفقرات استبانة جودة المناخ الاكاديمي*

ت	معامل الارتباط	القيمة التائية
.١	0.620	9.62
.٢	0.614	9.48
.٣	0.612	9.42
.٤	0.489	6.83
.٥	0.241	3.03
.٦	0.653	10.49
.٧	0.410	5.47
.٨	0.960	41.92
.٩	0.822	17.59
.١٠	0.435	5.89
.١١	0.441	5.98
.١٢	0.613	9.43
.١٣	0.653	10.48
.١٤	0.355	4.62
.١٥	0.322	4.14
.١٦	0.663	10.77
.١٧	0.302	3.85
.١٨	0.249	3.12
.١٩	0.456	6.23
.٢٠	0.370	4.84
.٢١	0.628	9.83
.٢٢	0.684	11.39
.٢٣	0.263	3.31
.٢٤	0.276	3.50
.٢٥	0.585	8.78
.٢٦	0.465	6.39
.٢٧	0.226	2.82
.٢٨	0.850	19.64
.٢٩	0.778	15.08
.٣٠	0.634	9.97
.٣١	0.620	10.01

* عند مستوى دلالة (٠.٠٥) القيمة التائية الجدولية هي (١.٩٦) , بدرجةحرية =(148) .

.٣٢	0.614	11.72
.٣٣	0.612	13.11
.٣٤	0.489	11.76
.٣٥	0.241	10.91
.٣٦	0.653	10.79
.٣٧	0.410	9.62
.٣٨	0.960	9.48
.٣٩	0.822	9.42
.٤٠	0.435	6.83

علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه:

تم حساب علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه، باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وحسبت قيمة لمعاملات الارتباط للفقرات،وقد تبين أن جميع قيم دالة احصائيا لأن قيمتها المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط والبالغة (٠.٣٠٤) ، والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه

الدعم الأكاديمي والتعليمي		التفاعل الاجتماعي والعلاقات بين الأعضاء		البيئة البحثية والدعم البحثي		الاستقرار النفسي والبيئة الصحية		البنية التحتية والمختبرات التعليمية	
ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	0.492	١	0.531	١	0.400	١	0.423	١	0.565
٢	0.503	٢	0.554	٢	0.426	٢	0.592	٢	0.480
٣	0.474	٣	0.443	٣	0.416	٣	0.519	٣	0.454
٤	0.454	٤	0.532	٤	0.478	٤	0.599	٤	0.405
٥	0.439	٥	0.676	٥	0.424	٥	0.505	٥	0.421
٦	0.406	٦	0.621	٦	0.473	٦	0.437	٦	0.590
٧	0.494	٧	0.574	٧	0.578	٧	0.560	٧	0.549
٨	0.419	٨	0.396	٨	0.400	٨	0.485	٨	0.571

ثبات المقياس :

قام الباحث بالتحقق من ثبات استبانة جودة المناخ الأكاديمي من خلال قياس الاتساق الداخلي، الذي يعكس مدى الترابط بين فقرات المقياس، تم تطبيق الاستبانة على عينة من أعضاء هيئة التدريس،

وحُسِبَ معامل ألفا كرونباخ لتحديد الثبات، يُفترض أن العناصر التي تقيس نفس المفهوم تكون مرتبطة بشكل قوي، واستخدم الباحث معادلة ألفا كرونباخ لهذا الغرض، والتي تُعد من أكثر الطرق شيوعًا لقياس الاتساق الداخلي، حيث تُستخدم كمؤشر على التكافؤ والثبات الداخلي، حصلت الاستبانة على تقدير جيد من حيث الثبات، إذ بلغت قيمة معامل ألفا (٠.٨٧)، مما يشير إلى مستوى عالٍ من الثبات، النتائج أكدت أن الاستبانة تتميز بدرجة مرتفعة من الثبات والاتساق الداخلي، مما يعزز موثوقيتها في قياس جودة المناخ الأكاديمي، ويعني أن النتائج التي تُحصل عند تطبيق المقياس بشكل متكرر على نفس العينة تكون متوافقة ومتماسكة.

-الصيغة النهائية لاستبانة جودة المناخ الاكاديمي:

تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (٤٠) فقرة و خمسة مجالات بنيت وفقا لاسلوب ليكرت المكون من خمسة مستويات للاستجابة (موافق لحد كبير=٥ ، موافق =٤، محايد=٣،لا أوافق=٢ لا أوافق مطلقاً=١). واعلى درجة للاستبانه =٢٠٠ واقل درجة= ٤٠ بمتوسط فرضي = ١٢٠.

-تطبيق الاستبانة:

طبقت الاستبانة على عينة البحث الأساسية المتكونه من(١٠٠) من اعضاء هيئة التدريس .

-الوسائل الاحصائية :

اعتمد الباحث الوسائل الإحصائية الآتية: معامل ارتباط بيرسون ، معادلة الفاكرونباخ ، اختبار مربع كاي الوسط المرجح و الوزن المئوي.

ثامنا : عرض نتائج البحث و تفسيرها:

سيعرض الباحث الفقرات جميعها ، وعلى وفق ماتم ترتيبها تتنازليا وحسب الوسط المرجح و الوزن المئوي وقد اعتمد المتوسط الفرضي وقيمته ٣ ووزنه المئوي ٠.٦٠ نسبة قطع للحكم على الفقرات القوية والاقل تعد فقرات ضعيفة في الاستبانة.

أ- **ترتيب المجالات تنازليا للاستبانه:**وبعد تحليل إجابات التدريسيين تم التوصل إلى النتائج الآتية:

جدول (٦)

ترتيب المجالات وفقا للمتوسط العام لكل مجال من المجالات الخمسة لجودة المناخ الاكاديمي وفقاً لوجهة نظر التدريسيين

مجالات جودة المناخ الاكاديمي	المتوسط	الرتبــة
التفاعل الاجتماعي والعلاقات بين الأعضاء.	**3.37**	١
الدعم الأكاديمي والتعليمي.	**3.26**	٢
البيئة البحثية والدعم البحثي.	**3.17**	٣
الاستقرار النفسي والبيئة الصحية.	**3.09**	٤
البنية التحتية والمختبرات التعليمية.	**٣.03**	٥

ويشير الجدول (٦) إلى أن مجال التفاعل الاجتماعي والعلاقات بين الأعضاء، قد أحتل الترتيب الأول من بين مجالات الاستبانة الخمسة بمتوسط **(3.37)** ،قد حصل مجال الدعم الأكاديمي والتعليمي على الترتيب الثاني من حيث أهميته قياساً ببقية مجالات الاستبانة بمتوسط (٣.٢٦)وحصل مجال البيئة البحثية والدعم البحثي على الترتيب الثالث من حيث اهميته بالنسبة لبقية المجالات بمتوسط (3.17). أما بالنسبة لمجال الاستقرار النفسي والبيئة الصحية ، فقد احتل المرتبة الرابعة بمتوسط (3.08) من حيث أهميته من بين المجالات الأخرى، وحصل المجال الخامس البنية التحتية والمختبرات التعليمية،على المرتبة الخامسة بمتوسط (٣.٠٣).

وبعد تحليل إجابات التدريسيين سيقوم الباحث بعرض الفقرات تبعا للمجالات التي نالت اعلى مرتبة إلى أدنى مرتبة وكما ياتي:

جدول(٧)

ترتيب فقرات المتطلبات التكنولوجية تنازليا حسب الوسط المرجح والوزن المئوي

تسلسل الفقرة بالاستبانة	المرتبة الجديدة	المجالات و الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
	الاولى	١-التفاعل الاجتماعي والعلاقات بين الأعضاء		

1	١.	جودة العلاقات المهنية بين أعضاء هيئة التدريس وزملائهم في الأقسام المختلفة.	3.827	76.54
2	٢.	توفر بيئة تشجع على الحوار وتبادل الأفكار بين أعضاء هيئة التدريس.	3.774	75.48
3	٣.	فعالية قنوات الاتصال بين أعضاء هيئة التدريس والإدارة.	3.733	74.66
4	٤.	مدى مشاركة أعضاء هيئة التدريس في الأنشطة الاجتماعية والفعاليات الجامعية.	3.707	74.14
٨	٥.	مستوى التعاون بين أعضاء هيئة التدريس في تطوير المناهج وتنفيذ المشاريع البحثية المشتركة.	3.703	74.06
٥	٦.	وجود فرص كافية للقاءات والتفاعل مع زملاء من تخصصات أخرى.	1.047	20.94
٦	٧.	مدى احترام وتقدير الإدارة والأقران لآراء ومقترحات أعضاء هيئة التدريس.	1.747	34.94
٧	٨.	تشجيع الجامعة للأنشطة التي تعزز روح الفريق والعمل الجماعي بين الأعضاء.	1.556	31.12
	الثانية	٢. الدعم الأكاديمي والتعليمي		
1	١.	توفر الدعم الإداري والتقني اللازم لتقديم المحاضرات والدروس بكفاءة.	3.663	73.26
2	٢.	توفر فرص التدريب المهني والتطوير الأكاديمي المتاحة لأعضاء هيئة التدريس.	3.663	73.26
3	٣.	فعالية التواصل مع الإدارة الأكاديمية بشأن السياسات التعليمية.	3.657	73.14
4	٤.	توفر الموارد التعليمية والتقنيات الحديثة لدعم عملية التدريس.	3.648	72.96
8	٥.	قدرة النظام الأكاديمي على تلبية احتياجات المناهج وتطويرها.	2.648	52.96
7	٦.	سهولة الوصول إلى المواد الدراسية والمراجع اللازمة لتدريس المقررات.	1.592	31.84
6	٧.	التقدير والاعتراف بجهود أعضاء هيئة التدريس في تحسين العملية التعليمية.	1.526	30.52
5	٨.	مرونة الجدول الأكاديمي في السماح لأعضاء هيئة التدريس بتنظيم وقتهم بشكل فعّال.	1.495	29.9
	الثالثة	٣-البيئة البحثية والدعم البحثي		
٣	١.	توفر الدعم اللازم لتنفيذ الأبحاث العلمية والمشاريع الأكاديمية.	3.663	73.26
4	٢.	توفر فرص الحصول على تمويل للبحوث من الجامعة أو مصادر خارجية.	3.663	73.26

1	٣.	فعالية الإرشاد والدعم المقدم من الجامعة لتطوير المهارات البحثية لأعضاء هيئة التدريس.	3.657	73.14
2	٤.	توفر فرص التعاون مع مؤسسات بحثية داخلية وخارجية.	3.648	72.96
5	٥.	توفر بيئة تشجع على الابتكار والإبداع في مجالات البحث.	1.047	20.94
6	٦.	توفر الدعم الإداري والتقني المتوفر لإجراء الأبحاث.	1.747	34.94
7	٧.	فعالية البنية التحتية (مثل المكتبات الإلكترونية، قواعد البيانات) لدعم البحث العلمي.	1.841	36.82
8	٨.	جودة الإجراءات والسياسات التي تتبناها الجامعة لتعزيز النشاط البحثي.	1.047	20.94
	الرابعة	٤. الاستقرار النفسي والبيئة الصحية		
1	١.	الشعوربالاستقرار النفسي في بيئة العمل الأكاديمي.	3.663	73.26
3	٢.	توفر الدعم النفسي والخدمات الاستشارية لأعضاء هيئة التدريس.	3.663	73.26
2	٣.	فعالية الإجراءات التي تتخذها الجامعة للحد من ضغوط العمل الأكاديمي.	3.657	73.14
4	٤.	وجود بيئة عمل خالية من التمييز والمضايقات.	1.047	20.94
8	٥.	توفر مرافق لتعزيز الصحة البدنية (مثل المراكز الرياضية) داخل الحرم الجامعي.	1.747	34.94
6	٦.	جودة سياسات الجامعة لدعم التوازن بين الحياة المهنية والشخصية.	1.556	31.12
7	٧.	فعالية التواصل بين الإدارة وأعضاء هيئة التدريس بشأن قضايا الصحة النفسية.	1.047	20.94
5	٨.	وجود بيئة تشجع على العمل بمرونة وتجنب الإرهاق المهني.	1.747	34.94
	الخامسة	٥- البنية التحتية والمختبرات التعليمية		
2	١.	توافر المعدات والأدوات اللازمة لإجراء الأنشطة التعليمية والبحثية.	3.95	79
1	٢.	جودة الصيانة الدورية للمرافق والمختبرات التعليمية.	3.94	78.8
3	٣.	فعالية البنية التحتية التكنولوجية (مثل الإنترنت، أنظمة الحوسبة) في دعم التدريس والبحث.	3.912	78.24
6	٤.	توافر تجهيزات القاعات الدراسية بما يتناسب مع احتياجات التدريس الحديث.	1.047	20.94
5	٥.	سهولة الوصول إلى المختبرات والمرافق الأخرى لاستخدامها في الأنشطة الأكاديمية.	1.747	34.94

4	٦.	توفر المساحات والمرافق المخصصة للأنشطة البحثية بشكل مناسب.	1.556	31.12
8	٧.	جودة الدعم التقني المتاح لأعضاء هيئة التدريس داخل المختبرات.	1.047	20.94
7	٨.	توافر التقنيات الحديثة والأدوات المتقدمة لدعم المناهج التعليمية.	1.747	34.94

وبعد عرض النتائج قام الباحث بتفسيرها :

من الجدول (٧) يتضح إن مجال التفاعل الاجتماعي والعلاقات بين الأعضاء،قد جاء بالمرتبة الأولى وجاءت الفقرات الموافقون عليها (١-٢-٣-٤-٥) اما باقي الفقرات فكان التدريسيون غير موافقون عليها لضعف تحققها اذ حصلت على متوسطات دون المتوسط الفرضي، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، فإن ضعف سهولة الوصول إلى المواد الدراسية والمراجع اللازمة يعود غالبًا إلى عدم تحديث الموارد بشكل مستمر أو عدم توفرها بشكل إلكتروني، مما يعيق القدرة على تقديم محتوى تعليمي محدث وفعّال، أما بالنسبة للتقدير والاعتراف بجهودهم في تحسين العملية التعليمية، فإن عدم وجود آليات واضحة لتكريم وتقدير إنجازات أعضاء هيئة التدريس قد يؤدي إلى شعورهم بعدم الاعتراف بجهودهم مما يقلل من حافزهم لتقديم المزيد من المبادرات التطويرية، وأخيرًا، قلة مرونة الجدول الأكاديمي تعود إلى جداول صارمة ومحددة لا تتيح لهم تنظيم وقتهم بين التدريس والبحث والإشراف، مما يزيد من الضغوط عليهم ويؤثر سلبًا على كفاءتهم في أداء مهامهم الأكاديمية والإدارية،و مجال الدعم الأكاديمي والتعليمي.

جاء بالمرتبة الثانية وجاءت الفقرات الموافقون عليها (١-٢-٣-٤) اما باقي الفقرات فكان التدريسيون غير موافقون عليها لضعف تحققها اذ حصلت على متوسطات دون المتوسط الفرضي، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، فإن ضعف قدرة النظام الأكاديمي على تلبية احتياجات المناهج وتطويرها يعود

إلى قلة المرونة في تحديث المناهج وعدم وجود آليات فعّالة لمراجعتها بانتظام لتلبية المتطلبات الحديثة، أما بخصوص سهولة الوصول إلى المواد الدراسية والمراجع، فإن بعض الجامعات تواجه تحديات في توفير مصادر تعليمية كافية ومحدثة بشكل مستمر، مما يعوق أعضاء هيئة التدريس عن أداء دورهم بفعالية، بالإضافة إلى ذلك، فإن قلة التقدير والاعتراف بجهود أعضاء هيئة التدريس في تحسين العملية التعليمية يمكن أن يؤدي إلى ضعف الحافز لديهم لتقديم المزيد من الابتكار والمبادرات، حيث يشعر البعض منهم بعدم التقدير الكافي لجهودهم، وأخيرًا، فإن عدم مرونة الجدول الأكاديمي وصعوبة تنظيم الأوقات بما يتناسب مع احتياجات أعضاء هيئة التدريس قد يسبب ضغوطًا إضافية، مما يعوقهم عن تحقيق التوازن بين الأنشطة الأكاديمية والإدارية الأخرى، ويقلل من كفاءتهم في أداء مهامهم التعليمية والبحثية.

و مجال البيئة البحثية والدعم البحثي بالمرتبة الثالثة وجاءت الفقرات الموافقون عليها (١-٢-٣-٤) اما باقي الفقرات فكان التدريسيون غير موافقون عليها لضعف تحققها اذ حصلت على متوسطات دون المتوسط الفرضي، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، قد تُعزى أسباب ضعف البيئة التي تشجع على الابتكار والإبداع في مجالات البحث إلى غياب الدعم الكافي لتحفيز الأفكار المبتكرة، حيث قد تفتقر الجامعات إلى برامج فعّالة لرعاية المواهب البحثية وتقديم الحوافز للأبحاث الإبداعية، بالإضافة إلى ذلك، فإن نقص الدعم الإداري والتقني يجعل من الصعب تنفيذ الأبحاث بفعالية، إذ يعاني الباحثون من إجراءات بيروقراطية معقدة أو قلة التوجيه الإداري الملائم، مما يعوق تقدم المشاريع البحثية، أما فيما يتعلق بالبنية التحتية لدعم البحث العلمي، فإن ضعف توفير الموارد مثل المكتبات الإلكترونية وقواعد البيانات المتقدمة يؤثر سلبًا على إمكانية الوصول إلى المصادر البحثية والمعلومات الضرورية، مما يحد من القدرة على إجراء أبحاث عالية الجودة، وأخيرًا، فإن عدم وجود سياسات جامعية واضحة ومشجعة لتعزيز النشاط البحثي يمكن أن يؤدي إلى بيئة غير محفزة على البحث، حيث أن غياب التخطيط الإستراتيجي والإجراءات المرنة يدفع الباحثين إلى مواجهة تحديات كبيرة في تطوير أبحاثهم والمشاركة في مشاريع ذات قيمة علمية عالية.

و مجال الاستقرار النفسي والبيئة الصحية، جاء بالمرتبة الرابعة وجاءت الفقرات الموافقون عليها (١-٢-٣) اما باقي الفقرات فكان التدريسيون غير موافقون عليها لضعف تحققها اذ حصلت على متوسطات دون المتوسط الفرضي ويمكن تفسير أسباب ضعف جودة سياسات الجامعة لدعم التوازن بين الحياة المهنية والشخصية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بسبب عدم كفاية المرونة في السياسات، حيث تُلزم بيئة العمل الأفراد بمتطلبات وساعات عمل متزايدة تجعل من الصعب تحقيق التوازن المنشود، كما أن غياب الدعم الفعّال من الإدارة في تهيئة الظروف الملائمة لهذا التوازن قد يسهم في زيادة الضغوط المهنية، أما بالنسبة لفعالية التواصل بين الإدارة وأعضاء هيئة التدريس بشأن قضايا الصحة النفسية، فإن ضعف الوعي بأهمية هذه القضايا ونقص البرامج المخصصة لدعم الصحة النفسية يجعل من الصعب على الأعضاء مناقشة مشكلاتهم بشكل صريح وفعّال، وفيما يتعلق بوجود بيئة تشجع على العمل بمرونة وتجنب الإرهاق المهني، فإن غياب السياسات الداعمة للعمل المرن والضغط العالي لتحقيق الأهداف الأكاديمية والمهنية يسهم في زيادة مخاطر الإرهاق، بالإضافة إلى نقص الدعم التنظيمي الذي يعزز المرونة ويسهل توزيع العمل بشكل أكثر توازناً وكفاءة،و مجال البنية التحتية والمختبرات التعليمية .

جاء بالمرتبة الخامسة وجاءت الفقرات الموافقون عليها (١-٢-٣) اما باقي الفقرات فكان التدريسيون غير موافقون عليها لضعف تحققها اذ حصلت على متوسطات دون المتوسط الفرضي ان ضعف توفر المساحات والمرافق المخصصة للأنشطة البحثية بشكل مناسب يعد تحديًا لأن نقص التمويل الكافي لإنشاء أو تحديث هذه المرافق يحد من القدرة على تخصيص أماكن مناسبة للبحث والتجارب، كما أن ضعف التخطيط الأكاديمي يساهم في عدم توفير مساحات مخصصة بشكل فعال للأنشطة البحثية، مما يؤدي في بعض الأحيان إلى ازدحام المرافق الموجودة بسبب زيادة عدد المشاريع البحثية دون تطوير بنية تحتية تتناسب مع هذا الطلب المتزايد، أما بالنسبة لجودة الدعم التقني المتاح لأعضاء هيئة التدريس داخل المختبرات، فإن قلة الكوادر التقنية المتخصصة ونقص التدريب المستمر على استخدام وصيانة المعدات الحديثة يشكلان عائقًا أمام توفير دعم تقني فعال، بالإضافة إلى أن استخدام أجهزة قديمة أو غير ملائمة للتطورات التكنولوجية الحالية يعقد من عملية الدعم التقني ويؤدي إلى تعطل

التجارب التعليمية والبحثية، فيما يتعلق بتوافر التقنيات الحديثة والأدوات المتقدمة لدعم المناهج التعليمية، فإن قلة الميزانية المخصصة لتحديث الأدوات والمعدات تساهم في الاعتماد على تقنيات قديمة وغير فعالة، ويضاف إلى ذلك محدودية التعاون بين الجامعات ومؤسسات التكنولوجيا مما يجعل من الصعب توفير أحدث الأدوات والبرمجيات، كما قد تعيق مشكلات الترخيص وعدم توفير الدعم الكافي أعضاء هيئة التدريس من استخدام هذه الأدوات بفعالية.

- الاستنتاجات:

بعد عرض نتائج البحث توصل الباحث إلى عدد من الاستنتاجات وهي كالأتي:

أوضحت نتائج البحث إن هنالك (١٩) فقرة من المجموع الكلي لفقرات الاستبانة اتفق عليها اعضاء هيئة التدريس و (٢١) ضعف تحققها وهذا مؤشر الى ان مستوى جودة المناخ الاكاديمي اقل من النصف لكن هذا لايعني عدم جودة المناخ الاكاديمي اذ تبين من خلال الاستبانة جوانب القوة و الضعف.

- التوصيات:

١-إمكانية الإفادة من نتائج البحث في التخطيط لبرامج الجامعات لتجويد مناخاتها الاكاديمية و على أسس تكنولوجية و موضوعية منسجمة مع الخبرات والمهارات التي تحتاجها العملية التدريسية في الكليات.

٢-تطوير العاملين في الادارة الفنية في الإشراف والاختصاصين كماً ونوعاً وتحسين أدائهم لتقديم الدعم و الاسنادتدريسي الكليات في العمل والأداء.

٣-عقد دورات تأهيل وتطوير تسهم في رفع درجة تطوير مهارات التدريسيين من خلال العمل في مجموعات والممارسة الفعلية للخبرات التعليمية وإكساب خبرات جديدة أكثر.

٤-العمل على إعادة اعداد المناهج الرقمية و تطوير المناهج الخاصة وبما يتلاءم ومواكبة تطورات العصر الحالي.

-المقترحات:

١-إجراء دراسة مقارنة لتقويم جودة المناخ الاكاديمي من وجهة نظر الطلبة .

٢-إجراء دراسة ميدانية شاملة لتقدير حاجات التدريسيين ومعرفة مشكلاتهم في المجالات البحثية

٣- إجراء دراسة تستهدف استخدام الوسائط الرقمية والتقنية الجديدة لطلبة الجامعات.

المصادر :

١. الباز، عماد. (٢٠٢٠)، التعليم الجامعي وجودة البيئة الأكاديمية، دار الثقافة، ص، ٥٥-٥٨.

٢. الدسوقي، حاتم، (٢٠٢٠)، تطوير المهارات القيادية في الجامعات، دار الكتاب العربي.

٣. السعيد، محمد. (٢٠٢١). الاستقرار الأكاديمي في الجامعات. المجلة العلمية للأبحاث الأكاديمية.

٤. الشافعي، محمد. (٢٠٢١). المناخ الأكاديمي وطرق تحسينه، مجلة التربية والتعليم، ٣٣(٢)، ص، ٧٢-٧٥.

٥. عبد الرحمن، أنور. (٢٠٢٢). التطور المهني لأعضاء هيئة التدريس. دار العلم والثقافة.

٦. عبد الله، سالم، (٢٠١٩)، رضا الطلبة عن المناخ الأكاديمي، الجامعة الأمريكية بالقاهرة،

٧. العمراني، كمال. (٢٠٢٢). الأهداف التعليمية الشاملة وجودة التعليم. دار المعرفة.

٨. القحطاني، خالد. (٢٠٢٠). الدعم البحثي في الجامعات. دار النهضة العربية، ص. ٧٥-٧٨.

٩. المرسي، أحمد، (٢٠٢١)، التسرب الأكاديمي وعلاقته بجودة التعليم، المجلة العربية للتعليم العالي.

١٠. النجار، باسم. (٢٠٢١). البيئة الصحية في التعليم الأكاديمي. المجلة الدولية للتعليم النفسي، ص. ٥١-٥٤.

1. Anderson, B. and Lee, C. (2020). Research Support in Higher Education. Academic Research Quarterly, 11(4).
2. Baker, L. (2018). Work Environment and Faculty Satisfaction. International Journal of Academic Studies, 28(1).
3. Garcia, M. & Stevens, A. (2021). Mental health support in academic institutions. Journal of Psychology and Education, 30(2.
4. Høigaard, R., Kovač, V. B., & Øverby, N. C. (2015). Academic self-efficacy mediates the effects of school psychological climate on academic achievement. Retrieved from APA PsycNet.
5. Johnson, R. & Anderson, P. (2020). The Role of Academic Environment in Research Output. Journal of Higher Education Research, 12(3), pp. 101-105.
6. McAlpine, L., & Asghar, A. (2010). Enhancing academic climate: Doctoral students as their own developers. Retrieved from Taylor & Francis
7. Rucinski, C. L., Brown, J. L., & Downer, J. T. (2018). Teacher–child relationships, classroom climate, and children's social-emotional and academic development. Retrieved from APA PsycNet.
8. Scherer, R., & Nilsen, T. (2016). Teacher quality, instructional quality and the relations among school climate, instructional quality, and achievement motivation in mathematics. Retrieved from OAPEN.
9. Smith, J. (2019). Academic Climate and Teaching Quality. Education Review, 45(2), pp. 23-25.
10. Thompson, J., & Hall Carter, D. (2021). Infrastructure and educational quality. Journal of Educational Development, 22(1), pp. 133-136.